عند الزيادة فافهم وصح ايضا عنه عليه السلام انه كان يتعوذ من جهد البلاء ودرك
الشقاء وسوء القضاء وجاء ايضا نسبة الشر اليه تعالى في احاديث كثيرة من ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد شرا جعل صنائعه ومعروفه الى غير
اهل الحفظ واذا اراد الله بعبد شرا جعل فقره بين عينيه واذا اراد الله بعبد شرا
امسك عنه يعني العقوبة في الدنيا حتى يوافيه يوم القيمة واذا اراد الله باهل بيت
شرا تركهم عملا واذا اراد الله بقوم شرا اكثر جهالهم واقل فقهاءهم واذا اراد الله
بقوم شرا ولى عليهم سفهاءهم وقضى بينهم جهالهم وجعل المال في بخلائهم
واذا اراد الله بعبيده شرا رزقهم الله الخرق في معايشهم واذا اراد الله
بعبده شرا اخضر له في اللبن والطين حتى يبني واذا اراد الله بعبده شرا
ان يزيع عبدا عتى عليه الحيل انتهى ملتقطا من الجامع الصغير للامام السيوطي
رحمه الله تعالى فتبين بما ذكرناه غلط من قال لا يجوز نسبة الشر
الى الله تعالى لان الشر يطلق على معان كثيرة منها الضر والسقم والشدة
والفقر كما فسروه بذلك في قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة
وقوله عز وجل ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا
ويطلق ايضا على فعل ما يخالف الشرع قال الغزالي رحمه الله في كتاب
قواعد العقائد ان المعاصي والجرائم ان كان الله يكرهها ولا يريدها
وانما هي جارية على وفق ارادة ابليس لعنه الله مع انه عدو لله
فالجاري على وفق ارادة العدو اكثر من الجاري على وفق ارادته
تعالى فياليت شعري كيف يستجيز المسلم ان يرد ملك الجبار ذو الجلال والاكرام

الى

الى رتبة لو ردت رياسة اليها رياسة زعيم ضيعة يعني قرية صغيرة لاستنكف عنها
والمعصية هي الجارية على الخلق وكل ذلك جار عند المبتدعة اي المعتزلة على خلاف
ارادة الحق وهذا غاية الضعف والعجز تعالى رب الارباب عن قول الضالين علوا كبيرا
انتهى قال رضي الله عنه في كتابه المحبة والشوق من الاحيا فان قلت قد وردت الايات
والاخبار والاثار بالرضى بقضاء الله فكراهتها او بغضها كراهة لقضاء الله فكيف
السبيل الى الجمع وهو متناقض على هذا الوجه فكيف يمكن الرضى والكراهة في شيء
واحد فاعلم ان هذا يلتبس على الضعفا والقاصرين عن الوقوف على اسرار
العلوم واطال رضي الله عنه في تفصيل ذلك ومن الكلام مستمد من سر القدرة
الذي لا رخصة في افشائه وهو الخير والشر كلاهما داخلان في المشية والارادة
ولكن الشر مراد مكروه والخير مراد مرضي به فمن قال ليس الشر من الله فهو
جاهل وكذا من قال انهما جميعا من الله من غير افتراق في الرضى والكراهة فهو مقصر
وكشف الغطاء عنه غير ماذون فيه الى اخر ما قال نفع الله به انتهى ملخصا وقال
العارف بالله ابو طالب المكي رحمه الله تعالى في كتابه قوت القلوب
عند ذكره المقام الثاني من المراقبة فتكلم في ذلك الى ان قال وقد احكم الله
ما ذكرناه في توحيد نفسه بالمشية والافعال ونهيه عن الشرك به وضرب
الامثال وعجب ممن سوى بينه وبين خلقه في الاحكام وجعل له
جحودا لنعمته وشركا له في ملكه واخبر به عن المشركين واضلالهم
اتباعهم بعد ضلالهم المبين واضلالهم بتسويتهم بينه وبين عباده
في الاحكام محد حر الجحيم في قوله تعالى قالوا وهم فيها يختصمون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)